سياسيون ومثقفون لـ«الميثاق»:

نجاح وقف إطلاق النار مرهون بجدية الرياض

أكد عدد من السياسيين والمثقفين أن السلام مطلب ضروري لأمن واستقرار دول وشعوب المنطقة ويفترض أن تكون جولة مفاوضات الكويت المقبلة فرصة حقيقية وليست شعاراتية لتحقيق السلام ووقف العدوان والاستقواء بالخارج لتمزيق البلد وقتل أبنائه.

مشيرين في تصريحات لـ«الميثاق» إلى أنهم يشُكون في مصداقية وجدية الرياض باعتبارها الطرف المعتدي على اليمن وعليها ايقاف العمليات العسكرية، معربين عن املهم في ان يصمد وقف اطلاق النار في اليمن، وطالبوا الامم المتحدة بكشف من يقوم بخرق الهدنة..

استطلاع / عبدالكريم المدي

التحدي الأبرز هو مدى التزام الرياض بقرار وقف إطلاق النار

الى ذلك قال الكاتب والمحلل السياسي عبدالوهاب الشرفي: إن التوجه إلى الكويت كمحطة تفاوضية ثالثة بعد جنيف(1) وجنيف (2) أعتقد أنه يبدو أكثر حظاً ويجب أن يكون كذلك، وأكثر فرصاً من المحطتين السابقتين

لأن الكثير من العوامل التي كان يعتمد عليها العدوان فيما يتعلق بحربه على اليمن قد تغيرت ولم تعد تساعده على الاستمرار في عدوانه وتسجيل أي اختراق أونصر عسكري ، بعد أن سُدّت كل الأبواب والثغرات في وجهه، وهذا الأمر ينبغي أن يكون قد دفع بدول تحالف العدوان الى تغيير استراتيجيتهم والعدول عن الحرب، والاتجاه نحو العملية السياسية التي كانوا هم السبب في اعاقة تقدمها في كل المحاولات والمساعي السابقة .

وأضاف الشرفي: يبدو أن موقف تحالف العدوان متراجع بقدر ملحوظ ، حيث يستشف المراقب أنه قد تحول من إعاقة تقدمها إلى محاولة التأثير على نتائجها من خلال استباقه محادثات الكويت بإصدار قرارات تزيد من تعقيد المباحثات بقدر كبير لم يكن قائماً قبل هذه القرارات.

مشيراً الى أن فرص السلام في الكويت ستكون اعلى من جنيف 1 وجنيف 2 لكن لايمكن الجزم بأن السلام سيتحقق لليمنيين ، وفي ظني أن هناك جملة من العوامل المثبطة لانجاح المباحثات والسير نحو تحقيق السلام ، ولعل أهمها مدى التزام الرياض وحلفائها بقرار وقف اطلاق النار، الذي هو المعضلة التي ظلت تطيح بكل محاولات التحول نحو الحل السياسي للملف اليمني ، وأهميته تكمن في ان العدوان اعلن تخليه عن الاهداف التي يعمل لتحقيقها من تحت الطاولة او لنقل فشله في تحقيقها .

كما أن لوقف اطلاق النار أهمية وأثراً مباشراً في تهيئة المناخ لتفاوض سياسي حقيقي يخرج بنتائج إيجابية من دون مؤثرات أخرى تسهم في الإضرار بالثقة تجاه العديد من نقاط التفاوض ، وبالطبع تاريخ العدوان هو التلاعب بمسألة وقف اطلاق النار والاطاحة بها في كل المرات السابقة التي تم فيها الحديث عن وقف اطلاق النار لكن هذه المرة المؤشرات لحد الآن تقول إنه قد يلتزم لأنه يئس من أن الحرب ستحقق له أياً من أهدافه التي يعمل عليها بل إن استمراره في خوضها ستدفعه ثمناً باهظاً أكثر بكثير مما ناله من الويلات حتى الآن.

نتمنى أن يصمد قرار الهدنة رغم ان الجميع جربوا السعودية وحلفاءها

قال ياسر اليماني الناشط السياسي المعروف: السلام ممكن ،بل ويجب أن يحل السلام في أسرع وقت ممكن لكن ينبغي أن نجد إجابة على السؤال الملح: ما النوايا الحقيقية للسعودية وهادي وشلة الرياض؟

المؤتمر الشعبي العام وقيادته ممثلة بالزعيم الرمز علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- مع السلام ويعملون من أجل السلام والدخول في مفاوضات جادة تعمل على حقن الدماء وحماية الأمن والسكينة العامة للمواطن وحماية الوحدة الوطنية من التفكك والإرهاب ، فيما قوى الخارج وحلفاؤها والمرتزقة لا تريد إلا نفسها وإشباع أطماعها في الاستحواذ والإقصاء والانتقامات والوصول للسلطة والتمسك بها كحق مطلق لا يحق لأحد منازعتها عليها، وهذه القوى والأطراف حقيقة هي الخطر المحدق على البلاد وهي من تقدم للعدوان الغطاء ودعته للقيام بقتل الشعب اليمني وتدمير مقدراته وانتهاك سيادته وتسليم أجزاء واسعة من أرضه للإرهاب والفوضى .

أي تهدئة وأي إعلان لوقف اطلاق النار يجب أن تراقبه الأمم المتحدة وكل عيون العالم ويقومون بعد ذلك بفضح من قام بانتهاك قرار وقف اطلاق النار في إصرار على استمرار العدوان والصراع والقتل ، لم يعد أحد يتحمل هذا الوضع إلا الأطراف المستفيدة من هذه الحرب والتي اتخذت من معاناة اليمنيين وسفك دمائهم مصدراً للاسترزاق والثراء وفتح الحسابات ومراكمة الأرصدة .

نحن مع التهدئة ومع وقف شامل وكامل لاطلاق النار ورفع الحصار ، أما أن يتم إعلان وقف اطلاق النار والسعودية وحلفاؤها هنا وهناك يحضرون لاسقاط المدن والمحافظات ومحاولات اختراق الجبهة الداخلية وتمزيق الصف الوطني ومباغتة الجيش وشرفاء هذا البلد ،فإن هذا أمر مرفوض ، سيما وقد قامت الرياض وهادي بهذه الممارسات والسلوكيات أكثر من مرة ، حيث تستغل مثل هكذا إعلانات لمحاولة تحقيق انتصارات عجزت عن تحقيقها أثناء المواجهات المسلحة رغم ما تمتلكه من إمكانات ومعدات عسكرية وطيران وبحرية ضخمة وتعتبر الأحدث في العالم ، إلى جانب جلبها المرتزقة من عشرات الدول.

نتمنى أن يصمد أي إعلان لوقف اطلاق النار ونتمنى أن يصل الجميع الى نقاط مشتركة تبني الثقة وتؤسس لحوار جاد يمني -يمني، ويمني- سعودي- كما قال الزعيم علي عبدالله صالح أكثر من مرة .

الشعب اليمني مع السلام ولم نعد نثق بالرياض

هذا وقال الكاتب والأديب وليد الحسام - عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين: يظل السلام هو الهدف السامي والمنشود لدى الشعب اليمني؛ لذلك فإنه ليس من الغريب أن يتوجه اليمنيون عبر المكونات السياسية إلى الكويت أو غيرها للمفاوضات من أجل البحث عن السلام الذي تحتاجه اليوم أغلب شعوب العالم، وأعتقد أن كافة أبناء الشعب اليمني يعلقون آمالهم على ذلك بل يباركون أية خطوات للمكونات السياسية التي تمثلنا بما من شأنه أن يحقق الحلول والنتائج المحققة للسلام الذي يمنح المواطن اليمني فرصة العودة للحياة التي يحلم بها .

مؤكداً أنه ومن أجل إجراء أية مفاوضات أو حوارات ناجحة لابد من إيقاف العمليات العسكرية _خاصة من قبل الطرف المعتدي - من أجل توفير الأجواء الملائمة والمساعدة على إنجاح المفاوضات ، وعدم الالتزام بذلك سيعكس هزلية الخطوات السياسية ، وسيؤكد عدم الجدوى من تحقيق نتائج تفضي إلى حلول شاملة، ومن خلال ما مضى فقد كان تحالف العدوان كثيراً ما يخترق اتفاقات وقف إطلاق النار ، وهذا ما أفقدنا الثقة في ذلك الطرف ولكن الواقع ربما سيفرض على تحالف العدوان الالتزام بإيقاف العدوان .

السعودية لن تترك لنا بارقة أمل نحو السلام

وتحدث الكاتب محمد عبده الشجاع قائلاً: اللحظة مواتية تماماً للجميع للبحث عن السلام وإن كنت أسميه السلام المجروح، بعد أكثر من عام تكشفت الكثير من الحقائق المثيرة، والاخفاقات على كل المستويات السياسية، نظراً لبشاعة العدوان وغطرسة السعودية التي لم ولن تترك لنا نفساً للسلام، لاستمرار عرقلتها أي تسوية أو تقارب، وما حشدها للحرب بتلك الصورة التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ، على المستوى الاعلامي المضلل، والسلاح المستخدم، واستهداف المدنيين بصورة غير مبررة وتدمير ممتلكات وآثار شعب يتشارك معها لغة واحدة وحدود واحدة ودين واحد وتاريخ إلا دليل على الحقد الذي كانوا يضمرونه على الشعب اليمني.

وأضاف الشجاع: أن البحث عن السلام مهم جدا في كل الأحوال، إنما حين أبحث عنه في هذه اللحظة مع من، مع دولة الكويت المستضيفة، مع السعودية التي بالغت في عدوانها وغدرها، مع أمريكا التي اكتفت بالتفرج وبيع السلاح والدعم اللوجيستي لتدمير هذا الوطن وقتل الشعب اليمني، مع بريطانيا التي لم نَرَ منها الا القنابل المحرمة دولياً، مع هولندا التي تراجعت عن قرار فتح المحاكمة في جرائم الحرب وفي اللحظات الأخيرة، مع الأردن التي تتعرض كل يوم للمسافرين اليمنيين بصورة لا تليق بالنشامى، مع مصر السيسي التي ظلت طيلة الشهور الأولى للعدوان وهي تضرب معسكراتنا وتقتل جنودنا في أبين وعدن ولحج من بوارجها البحرية، لتمكن الجماعات الارهابية بعد ذلك، مع السودان؟ مع المملكة المغربية؟ ما هذا الفجور؟ ما هي الجريمة التي ارتكبها هذا الشعب العظيم الذي ظل يؤازر كل القضايا العربية منذ أكثر من ستين عاماً؟ وحاول أن ينتصر للقضية الفلسطينية، وللوحدة العربية بكل ما أوتي من قوة.

مع من ستقيم سلام مع الامارات التي مازالت تعبث حتى اللحظة بتراب هذا الوطن وجلبت لنا كل القتلة والمرتزقة من كل أنحاء العالم، أم أن البحث عن السلام سيكون مع المرتزقة اليمنيين الذين ما زالوا حتى اللحظة يبررون للعدوان بصورة مبتذلة وبحجة الحوثي والانقلاب وايران.

كيف سيكون السلام؟ ومع من؟ هذا هو السؤال المطروح الان، بعد كل هذا العبث الذي قادته السعودية والامارات وما تسمى بالحكومة الشرعية.

دعني أكون عاطفيا أكثر من دبلوماسي، بعد كل ما جرى.. هناك غموض وتخوف، هناك يأس ولبس، هناك تذمر من قبل الناس تجاه المجتمع الدولي، ودول الخليج، وبعض الدول العربية، والأمم المتحدة، ومجلس الأمن المخطوف، والاعلام والمنظمات، إنما يظل الأمل معقوداً بالله بأننا كشعب ظلم، نعول كثيراً على رجالات المؤتمر الشعبي العام وقياداته، وندرك أن الأمور لو كانت بيده منذ فترة طويلة لكان صنع سلاماً حقيقياً وواضحاً، وقد حاول المؤتمر من خلال رئيس الجمهورية السابق، ومن خلال الدعوات المتكررة، لكن للأسف المؤتمر نفسه كان هو المستهدف الأول من قبل قوى محلية وخارجية، لأنه يمثل وطن الوحدة والديمقراطية، وطن المحبة والوئام وطن القوة، وطن البسطاء.

وقال الشجاع: أتمنى لعملية السلام هذه أن تجد البلسم، بعيداً عن تقسيم البلد، بعيداً عن القرارات الظالمة التي اتخذها مجلس الأمن، بعيداً عن حصار هذا الشعب وفرض شروط مسبقة وعقوبات بعضها قيد التنفيذ والبعض لا تزال مؤجلة.

والسلام لن يكون إلا في حالة واحدة، أن يترك لهذا الشعب ولقواه السياسية الحية أن تقرر مصيره بيديها ومصير البلد بعيداً عن أي وصاية، وبما يضمن عودة مؤسسات الدولة الى طبيعتها، وكامل السيادة، وتجنب الانقسامات الداخلية بالنسبة للمؤتمر وجماعة أنصار الله.

السلام لا محالة قادم، طالما وهذا الشموخ يتوج صنعاء على مدار عام، صنعاء التي رفعت رؤوسنا، صنعاء التي صمدت أمام كل هذا العتو العربي والعالمي، صنعاء الحبيبة، صنعاء العلم والثقافة والتاريخ والسلام والإنسان.

زبانية العدوان وعض الأنامل

ناصر العطار

> يوم من الدهر لم تصنع أشعته ضمائر الإنسانية والإسلامية أو العربية بل صنعه المخلصون لله ولأمتهم ولوطنهم اليمن.

نعم لقد تأكد لكل الأحرار ومحبو السلام في العالم ببزوغ فجر الحرية والتحرر من الاستعمار الحديث صباح الـ26 من مارس 2016م من ظلم وظلام الاستعمار الحديث، ولأن منبعه بلد الإيمان والحكمة ومنبع الحضارات والمدنية، فقد تأكد لهم أن ذلك ليس بالسراب أو قوس قزح وزاد من إيمانهم بقدرة المشردين والممزقين والمستعمرين والمستضعفين والجائعين والمحرومين.. الخ، على التخلص مما هم عليه، وإذا ما أرادوا ذلك فما عليهم سوى السير على نهج اليمن موحدين ورص الصفوف الداخلية والاتكال على الله والتصدي للأشرار والحاقدين والطامعين على قلب وجسد رجل واحد، وسيكون النصر حليفهم يقيناً، ولِمَ لا فتجربة اليمن أكدت نجاحها وتحقيق نبوة خير خلق الله وخاتم أنبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إضافة الى شهادته له بالإيمان والحكمة وبالرقة واللين وبما قاله: «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن» صدق رسول الله.. ذلك أولاً ...ألم يكن الواقع لدى اليمن وكافة الشعوب قد مستها نيران الارهاب والعنف والتطرف وخيبت آمال البشرية تجاه المنظمات الدولية والأنظمة العالمية والأممية (الأمم المتحدة، مجلس الأمن واللجنة المنبثقة عنها، والاتحاد الأوروبي، لا فرق، الاسلامية، العربية، الخليجية.. الخ)، فجميعها قد سقطت في مستنقع الاستعمار وباتت وأصبحت وستظل من أدواته الى جانب الصهيونية والماسونية، وآل سعود ومن على شاكلتهم بالأفكار المتطرفة وفي مقدمتها الوهابية، وتعتبر هذه من أبشع أدوات الاستعمار، لأنها حولت الأحكام والقيم الإنسانية والاسلامية بل الأشد من ذلك أن كل المواثيق والقوانين الدولية التي صيغت إبان الحرب العالمية الثانية وما قبلها بهدف تخليص العالم من تكرار جرائم النازيين والمستعمرين، باحترام مبدأ حق الشعوب في السيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاعتداء على أي منها، واحترام الحقوق والحريات وحماية المدنيين، والاطفال إلا أن كل تلك قد ولدت ميتة وعلى يد الاستعمار وأدواته في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومثل ذلك بل الأشد مرارة ما ألحقه الفكر الوهابي من أذى بالمسلمين في أمور كثيرة كان ومازال أشدها ألماً ووقعاً وتدميراً وإهلاكاً للحرث والنسل ما ارتكبه العدوان على مدى (9000) ساعة من أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني، ولأن وقعها قد حفر في وجدان البشرية الا أن الواجب يحتم أن نتطرق الى العوامل التي مكنت المؤتمر الشعبي العام من إنجاح تجربته الرائعة والفريدة في ريادة العمل الوطني والعربي والإسلامي باعتباره من تصدر الصفوف الأولى وأكثر القوى والفئات الوطنية كماً ونوعاً بقواعده وقياداته وأنصاره وباني هذه الثمرة لجذور واستقامة أهدافه وبرامج عمله وخططه، وتمثل ذلك بالإيمان المطلق لله ثم للوطن ومكتسباته في الثورة والوحدة وانتهاج العمل المؤسسي القائم على الديمقراطية واحترام الحقوق والحريات وتمكين الشعب من حكم نفسه بنفسه عن طريق العمل المؤسسي الدستوري وانتهاج الوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف والارهاب والولاءات الضيقة.. كل تلك القيم تجسدت في الميثاق الوطني الذي صاغته كل القوى من واقع اليمن وأصالة شعبه وتم الاستفتاء عليه من الشعب ثم المضي لتنفيذ أحكامه ونصوصه، وبالحكمة واللين مع الشعب وكافة الشرائح والقوى والأحزاب وبالسلام واحترام الحقوق.. كل ذلك مكن المؤتمر من صنع التحولات التي لمسها الوطن أرضاً وإنساناً وأمناً للشعب اليمني ودول الجوار والعالم.

وأخيراً وللحق والتاريخ وبما يفيد الإنسانية ألا تستحق أن تدون وتعمم تجربة المؤتمر الى أجيال الحاضر والمستقبل للاستفادة منها ومن قبل الفقهاء والعلماء والمهتمين بالعلوم «سياسية، ثقافية، اجتماعية، عسكرية.. الخ».. أما من لا يزالون يحملون الشك أو الواقعون تحت تأثير العدوان فنقول لهم: هل تستطيعون أن تنكروا ما شاهده العرب والعالم في اللوحة التي رسمت من على ميدان السبعين لتظهر اليمن بجسد واحد وعلى قلب رجل واحد يندد بالعدوان ويهتف بالروح والدم نفديك يا يمن، ويمد يد السلام ويرفض الاستسلام دون أن تظهر عليه آثار العدوان.

وقبل ذلك ألم يكن المؤتمر هو من عمل على توحيد التعليم والرؤى والأفكار وتكريس ثقافة ونهج التداول السلمي للسلطة وتمكين الشعب من حكم نفسه بنفسه، وعمل على بناء المؤسسات الدستورية والوطنية وحقق التنمية الشاملة للأرض والإنسان، ثم من الذي قال إنه هدد المكتسبات الوطنية وزعزع الامن والاستقرار ألم تكن الفلول هي نفسها التي فجرت حرب صيف 1994م، ومن ثم ساندت أعمال التخريب والاعتداء على المؤسسات الدستورية وإشعال فتن التمزق واجهضت كل المحاولات والتنازلات التي قدمها المؤتمر ومنها تسليم السلطة سلمياً وقبل موعدها حفاظاً على مكتسبات الوطن وحرصاً على الدم اليمني والخروج من أزمة 2011م.

كل ذلك وغيره استطاع المؤتمر أن يحققه دون الاتكال أو الارتهان للخارج.. ومن اليوم وفي ضوء الحشود الملايينية يجب على قيادات المؤتمر تطبيق النظام الداخلي واللوائح وتجسيد العمل الميداني وعدم السماح بتسلل المزدوجين والمنتفعين الى قياداته.

أما العدوان وزبانيته فبعد أن كانوا بالأمس يطلقون أياديهم لتبادل التحايا وعدّ النقود والتوعُّد للمؤتمر واليمن، عقب تناول الوجبات الدسمة في الرياض.. فقد أفزعتهم الحشود والملايين وباتوا يعضون أناملهم من الغيظ، ويوم الحق سيعضونها ندماً لما اقترفوه بحق وطنهم وشعبهم، ومثلهم ستندم الضمائر الإنسانية عندما يسقط ويُكسر قرن الشيطان وتنهض الشعوب «فلسطين، سوريا، العراق، ليبيا، الصومال، تونس، ومنها الشعوب الخليجية» حينها سيُرفع الظلم وستصاغ مواثيق ونظريات تقدس النضالات الوطنية وتجرم الخيانة ويُمنع التعاطي مع الخونة لشعوبهم، وهذا ما يجب أن يقوم به إعلام المؤتمر ويسمي الأمور بمسمياتها فالعدوان يجب أن تسمى جرائمه بالابادة لا بجرائم الحرب كما يجب أن يطلق على الفارين بالخونة والمرتزقة.